

بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول:

# منتجات وتطبيقات الابتكار و الهندسة المالية

بين الصناعة المالية التقليدية و الصناعة المالية الإسلامية

يومي 5 و 6 ماي 2014م الموافق لـ: 5 و 6 رجب 1435هـ

بعنوان:

## نخبة الجزائر في التمويل غير الربحي:

## الزكاة والأوقاف

الأستاذ: برنيمة عبد الوهاب

جامعة بسكرة

الأستاذ: عبدلي حمزة

جامعة الجزائر

## الملخص

من حكمة الله سبحانه وتعالى وجود آليات اقتصادية مختلفة في الحياة الاقتصادية للمسلمين تتمثل في أدوات ربحية وأخرى غير ربحية، يتأسس الفارق بينهما على القدرة والملكية للأصول المالية. تعمل هاته الآليات على ضمان الترابط بين أفراد المجتمع فيما بينهم، وعلى هذا الأساس يوفر التمويل غير الربحي المؤسسة الوقف و الزكاة لعديمي القدرة و المال آلية للاستثمار و الإستزاق في إطار التكافل الاجتماعي بين أفراد الأمة. وهذا ما يحقق التكامل بين الآليات الربحية و غير الربحية في الاقتصاد الإسلامي بما يقضي على الفقر و البطالة و يضمن الأمان و الاستقرار داخل المجتمع. ناهيك على ان هذا الدور لهاته المؤسسات يتعاظم يوما بعد يوم نتيجة لاستمرار أزمات الاقتصاد العالمي من جهة و عصرنة أنظمة تسيير مؤسسات الوقف و الزكاة على مستوى العالم الإسلامي من جهة أخرى. ولعل هذا الامر يعتبر دافعا أساسياً لتشجيع وتطوير آليات عمل مؤسسات الوقف و الزكاة باعتبارها مكملة للصناعة المالية الإسلامية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

## Résumé :

*De la sagesse de Dieu Tout-Puissant, il se trouve différents mécanismes économiques dans la vie économique des musulmans, qui consistent en des outils à but lucratif et à but non lucratif, la différence entre eux est basée sur la capacité et la propriété des actifs financiers.*

*Ses mécanismes agissent dans le sens de préserver la cohérence entre les membres de la communauté. Et c'est à l'appui de cette base que le financement non lucratif par les institutions de la Zakat et du Waqf au profit des personnes démunies et pauvres, agit dans le but de les aider à investir et à gagner leur vie dans le cadre de la solidarité sociale entre les membres de la nation.*

*Ceci permet de créer une complémentarité entre les mécanismes lucratif et non- lucratif de l'économie islamique, favorisant ainsi l'éradication de la pauvreté et du chômage et assurer la sécurité et la stabilité au sein de la communauté.*

*Par ailleurs, le rôle de ces institutions se développe de jour en jour à raison de la crise économique mondiale qui perdure d'une part, et la*

*modernisation des systèmes de gestion des institutions de la Zakat et du Waqf au niveau du monde islamique d'autre part.*

*C'est peut-être dans cette perspective qu'il convient d'encourager et développer les mécanismes d'action des institutions de la Zakat et du Waqf qui se veulent complémentaires à l'industrie de la finance islamique en vue d'atteindre les objectifs souhaités.*

## تهديد:

تمثل الأوقاف قطاعا اقتصاديا هاما ذي أصول كثيرة ومتنوعة في مختلف المجالات الاقتصادية كالزراعة والصناعة والتجارة وكذلك الخدمات الاجتماعية كالإسكان والصحة والتعليم والتي تشكل فرصا جيدة لمشاركة القطاع الخاص في الاستثمار والتمويل، حيث تساهم مؤسسة الوقف في كثير من المرافق الخيرية والاجتماعية والعلمية الى جانب المساهمة في الناتج القومي، باعتبار الأوقاف قطاعا اقتصاديا ثالثا وموازيا للقطاعين العام والخاص يساند الدولة في تحمل أعباء التعليم والصحة ومحاربة البطالة ومكافحة الفقر.

وكذلك الحال بالنسبة للزكاة التي تعتبر واقيا هاما للمجتمع من الفقر والحاجة باعتبارها أداة فعالة لتحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، ومنحهم فرص استثمارية من خلال التمويل المنبثق عن صندوق الزكاة.

هذه الرؤية والأهداف لمؤسسات الزكاة والأوقاف تستوجب أن ترافقها نهضة علمية تأخذ بالأساليب التقنية والمناهج الحديثة في توظيف أصولها المالية من شفافية وتخطيط وتنمية للعنصر البشري القائم على ذلك.

ومن حكمة الله سبحانه وتعالى في هذا الإطار وجود آليات اقتصادية مختلفة في الحياة الاقتصادية للمسلمين تتمثل في أدوات ربحية وأخرى غير ربحية، يتأسس الفارق بينهما على القدرة والملكية للأصول المالية.

تعمل هاته الآليات على ضمان الترابط بين أفراد المجتمع فيما بينهم، وعلى هذا الاساس يوفر التمويل غير الربحي لمؤسسة الوقف والزكاة لعديمي القدرة والمال آلية للاستثمار والإسترزاق في إطار التكافل الاجتماعي بين أفراد الأمة.

وهذا ما يحقق التكامل بين الآليات الربحية وغير الربحية في الاقتصاد الإسلامي بما يقضي على الفقر والبطالة ويضمن الأمان والاستقرار داخل المجتمع.

ناهيك على ان هذا الدور لهاته المؤسسات يتعاظم يوما بعد يوم نتيجة لاستمرار أزمات الاقتصاد العالمي من جهة ولتطوير وتحديث أنظمة تسيير مؤسسات الوقف والزكاة على مستوى العالم الإسلامي من جهة أخرى.

ولعل هذا الامر يعتبر دافعا أساسياً لتشجيع وتطوير آليات عمل مؤسسات الوقف والزكاة باعتبارها مكملة لأهداف الصناعة المالية الإسلامية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

بهذا الخصوص تنقسم هذه المداخل إلى محورين:

1. تجربة الجزائر في التمويل غير الربحي في مجال الأوقاف.
2. تجربة الجزائر في التمويل غير الربحي في مجال الزكاة.

### 1. تجربة الجزائر في التمويل غير الربحي في مجال الأوقاف:

ستتطرق في هذا الفصل إلى الوعاء الاقتصادي للأوقاف في المبحث الأول وفي المبحث

الثاني إلى التمويل غير الربحي والاستثمار في مجال الأوقاف.

#### 1.1. الوعاء الاقتصادي للأوقاف في الجزائر:

يقدر عدد الأملاك الوقفية في الجزائر بـ 9196 ملك وقفي تمثل مختلف القطاعات الاقتصادية من الإسكان إلى الخدمات، تساهم في التمويل وتنشيط الاقتصاد من أهمها 1342 محل تجاري و 754 أراضي بيضاء، و 654 قطعة أراض فلاحية، و 556 مرش و حمام، وأملاك أخرى مخصصة لعدة أنشطة ثانوية (مخازن، مكاتب، بساتين وأشجار النخيل).

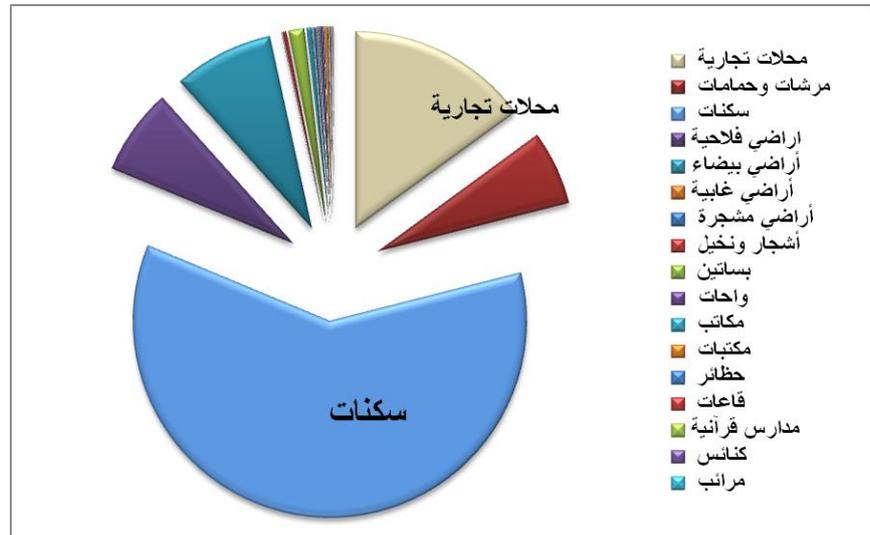
وفصل الجدول التالي الأملاك الوقفية وعددها ونسبتها المئوية من العدد الإجمالي كالتالي<sup>1</sup>:

جدول رقم (1): عدد الأملاك الوقفية ونسبتها

النسبة %	العدد	نوع الملك الوقفي
14.96	1376	محلات تجارية
6.09	560	مرشات وحمامات
60.20	5537	سكنات
7.12	655	أراضي فلاحية
8.20	754	أراضي بيضاء
0.01	1	أراضي غابية
0.04	4	أراضي مشجرة
0.30	28	أشجار ونخيل
1.28	118	بساتين
0.01	1	واحات
0.40	37	مكاتب
0.03	3	مكتبات

0.24	22	حظائر
0.03	3	قاعات
0.09	8	مدارس قرآنية
0.29	27	كنائس
0.09	8	مرائب
0.27	25	مستودعات و مخازن
0.01	1	شاحنات
0.03	2	أضرحة
0.03	3	نوادي
0.11	10	حضانات
0.05	5	وكالات
0.05	5	ملحقات
0.01	1	حشيش مقبرة
0.01	1	ينوع مائي
0.01	1	بيعة
100.00	9196	المجموع

شكل رقم (1): تمثيل بياني لنسب الأملك الوقفية



المصدر: الإحصاء من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف إلى غاية 31/12/2013.

وتحليلا للدور الاقتصادي الكبير الذي يقوم به الوقف يمكننا القول بأن الوقف قد ساهم في مواجهة تحديات كثيرة وذلك بتوفير المرافق الحيوية الكبيرة المستدامة التي أدت الى

التعاطي الانساني بين العاملين في المشاريع الصحية والطبية والتعليمية الانسانية المقامة على أرض الوقف.

كما يعتبر الوقف والاقتصاد عاملان رئيسيان، ونموذجان مترافقان لتحقيق الكفاية والرعاية الاجتماعية والتنمية البشرية، كما يعتبر في حد ذاته تحويلاً للأموال من الاستهلاك الى أصول رأسمالية إنتاجية، فالوقف هو ادخار واستثمار معا.

كما أن هيئات الأوقاف لا تعتبر مؤسسات مالية في حد ذاتها، غير أنه يمكن تصنيفها ضمن المؤسسات الاسلامية بوصفها ناظراً أو مديراً لمجموعة متنوعة من الأصول الثابتة والسائلة والاستثمارات والتدفقات النقدية.

### 2.1 . التمويل غير الربحي والاستثمار الوقفي

ستتطرق في هذا المبحث إلى المحاور والعناصر الأساسية لتجربة الجزائر في مجال التمويل غير الربحي والاستثمار الوقفي كالتالي:

#### 1.2.1 . المحاور الرئيسية للاستثمار الوقفي :

وقد حددت الأولويات طبقاً للخريطة الوطنية للاستثمار الوقفي بمشاريع استثمار تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ضمن ثلاثة محاور رئيسية هي :

أ- استثمار وتنمية الأوقاف الموجودة لتكوين محفظة استثمارية: تتكون من استثمارات

متنوعة قليلة المخاطر وحسنة التوزيع الجغرافي وفق المادة 26 مكرر 1 الى المادة 26 مكرر

10 من القانون 91 / 10 المتعلق بالأوقاف المعدل والمتمم<sup>2</sup>.

حيث أنه بعد إحصاء شامل لفرص الاستثمارات الممكنة على المستوى الوطني ودراسة

الاقتراحات الواردة من طرف المديرية الولائية، تم حصر مشاريع استثمارية تغطي نشاطات

متعددة تهدف الى توسيع وترقية حظيرة الأملاك الوقفية من جهة وتمكينها من خدمة المجتمع بما

يتوافق وتطلعاته اليومية من جهة أخرى، وهذا بتطوير صيغ ومجالات الاستثمار الوقفي عن

طريق :

التمويل الذاتي (الصندوق المركزي)- تمويل عن طريق المجتمع المدني (تبرعات)-  
التمويل عن طريق المستثمرين الخواص.

ب- الدعوة إلى إقامة أوقاف جديدة من خلال تعريف الواقفين بالحاجات الاجتماعية  
والتنموية:

التي قد يرغبون بإقامة أوقاف لرعايتها ومن ثم دعوتهم إلى لوقف الأموال اللازمة لهذه الأغراض من صناديق استشارية ومشاريع متخصصة لتحقيق هذه الأهداف.  
والصناديق والمجمعات الوقفية ما هي إلا إطار مؤسسي للتعاون بين الجهات الشعبية من ناحية والمؤسسات الحكومية من ناحية أخرى للعمل على إحياء سنة الوقف وإنشاء أوقاف جديدة تخدم أفراد المجتمع.

ج- المشاريع الاستثمارية:

وتمثلت في الخريطة الوطنية لاستثمار، حيث شملت هذه الخريطة 35 مشروع موزع على 24 ولاية على المستوى الوطني بمبلغ يفوق 800 مليار سنتيم، وتمس هذه المشاريع التجارة بنسبة 50 ٪، السكن 15.9 ٪، الفلاحة 9.09 ٪، الخدمات 11.36 ٪.

إن هذه المشاريع ممولة مباشرة من طرف الصندوق الوطني للأوقاف أو عن طريق الامتياز مع المستثمرين الخواص أو العموميين.

جدول رقم (2): جدول توضيحي للمشاريع الاستثمارية في الولايات

م	الولاية	الوعاء العقاري	المساحة	طبيعة المشروع المقترح	الكلفة التقديرية المقترحة للمشروع د.ج
1	الجزائر	قطعة ارض بسيدي يحيى بلاكنكوردي	2م15000	برج اعمال+مراكز تجارية+قاعات رياضية+ قاعة مؤتمرات+1000 مكان لحضيرة السيارات	4.739.550.000,00
2	أدرار	قطعة في بلدية أدرار(مخاطة وسط المدينة)	2م700	إنجاز سكنات	36.000.000,00
3	الشلف	مقر يحيى الحريرة	2م750	إعادة التهيئة من أجل إنشاء مدرسة لشبه الطبي	33.750.000.00
4	الشلف	قطعة أرض قع وسط مدينة تنس	2م600	مشروع مجمع تجاري و سكني	81.000.000.00

94.500.000,00	مشروع مجمع تجاري و سكني	2م700	هيكل بناية متكون طابق أرضي بأولاد فارس	الشلف	5
72.000.000,00	إعادة التأهيل وإتمام الأشغال	2م252	موقع السوق القديم	باتنة	6
169.020.000,00	دراسة و إنجاز مركز تجاري	2م1250	قطعة أرض وسط بلدية باتنة	باتنة	7
63.000.000.00	دراسة و إنجاز فندق 40 غرفة	2م303	قطعة أرض حي سيدي التومي بلدية بسيدي عقبة	بسكرة	8
180000000,00	غرس اشجار النخيل	12.80هـ	قطعة أرض فلاحية طريق سريانة	بسكرة	9
11.000.000,00	غرس اشجار الزيتون	1هـ	قطعة أرض فلياش	بسكرة	10
11.000.000,00	غرس أشجار الزيتون	2.50هـ	قطعة أرض طريق قرطة	بسكرة	11
12.000.000,00	غرس أشجار الزيتون	2.38هـ	قطعة أرض تهودة	بسكرة	12
77.000.000,00	استغلالها كمرفق خدمات	2م550	فيلا و قفية العفرون	البلدية	13
18.624.000,00	دراسة و إنجاز 16 محل تجاري	4م000	قطعة أرض بمدينة الأربعاء	البلدية	14
200.000.000,00	دراسة و إنجاز مجمع سكني و خدماتي	2م793	قطعة أرض بمنطقة سيدي يحي	الجزائر	15
36.225.000,00	دراسة و إنجاز مجمع تجاري و مهني	2م231	قطعة أرض بحديقة البابا	جيجل	16
3.500.000,00	إتمام المحلات التجارية	2م100	محلات تجارية محايدة لمسجد الأمير عبد القادر	سعيدة	17
436.800.000,00	هدم و إنجاز مشروع استشاري	2م799	مقر المديرية القديم	سيدي بلعباس	18
44.280.000,00	دراسة و إنجاز مدرسة قرآنية و محلات تجارية	2م3501	قطعة أرض بجوار مسجد الغفران حي زيغوت يوسف الحجار	عنابة	19
111.650.000,00	دراسة و إنجاز مركز تجاري	2م578	قطعة أرض بشارع سويداني بوجمة	قالة	20
90.000.000,00	دراسة و إنجاز مركز تجاري و إداري	2م2323	مدينة الخروب	قسنطينة	21

22	مستغانم	محلات بمسجد قباء	2م150	إتمام باقي الأشغال	4.50.000,00
23	مستغانم	المقر السابق للمديرية	2م226	ترميم وتهيئة	84.000.000,00
24	ورقلة	قطعة أرض بعين البيضاء	2م1953	دراسة وإنجاز مرفق سكني وتجاري	204.000.000,00
25	البيض	قطعة أرض كائن بلدية البيض	2م576	إنجاز وتجهيز معصرة زيتون	30.000.000,00
26	الطارف	قطعة أرض ببلدية بحيرة الطيور	2م304	دراسة وإنجاز مرفق تجاري وسكني	76.800.000.00
27	الوادي	قطعة أرض بيضاء بجوار مسجد بلال حي الرمال	2م320	دراسة وإنجاز محلات تجارية	8.040.000,00
28	تيزازة	قطعة أرض بجوار مسجد الفتح بلدية بوهارون	2م573	دراسة وإنجاز مجمع تجاري وسكني	180.000.000,00
30	عين تموشنت	قطعة أرض بجوار مسجد السيدة خديجة عين تموشنت	2م750	دراسة وإنجاز مركز اعمال	135.000.000,00
31	عين تموشنت	قطعة أرض بجوار مسجد السيدة خديجة عين تموشنت	2م1900	دراسة وإنجاز محلات تجارية	228.000.000,00
32	غرداية	تكملة إنجاز محلات تجارية		توسيع المشروع (علوي)	38.400.000,00
المجموع					7.626.039.000,00

بالإضافة إلى شركة طاكسي وقف 30 سيارة ← 30 وظيفة + 7 عمال ادارة في كل

ولاية.

#### 2.2.1. مشاريع استثمارية إضافية:

##### أ. الاستثمار في وقف سيدي يحي بلكونكورد:

هذا الوقف من أوقاف سيدي يحي الطيار بحي لاكونكورد بلدية بئر مراد رايس

وسننجز على أرضه أكبر مشروع وقفي عصري جزء من ريعه يخصص لمسجد الجزائر سييني هذا

المشروع على ارض مساحتها 15.000 م<sup>2</sup> وتصل تكلفة هذا المشروع لـ 4.800.000.000 دج. ويجوي هذا المشروع :

- برج من 25 طابقا مخصص لمكاتب أعمال و فندق من ثلاثة نجوم.
- قاعة مؤتمرات.
- مركب رياضي.
- مركز تجاري.
- حظيرة سيارات تسع لـ 1000 مكان.

#### ب. الشركة الاستثمارية ترانس وقف -نقليات و تقنية :

بهدف ترقية الاستثمارات في إيرادات الأوقاف وفق صيغ استثمار اقتصادية حديثة تؤدي الدور المنوط بها في المجتمع بما يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، قامت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالبحث عن أفضل السبل والمجالات التي تمكن من ذلك، وتبين أن قطاع النقل بشكل عام بصفته قطاعا خدميا ذو منفعة عامة، لا يزال في حاجة إلى جهود أكبر من طرف الدولة والخواص لتغطية العجز الحاصل في تلبية الطلب المتنامي بسبب تطور الكثافة السكانية والنشاط الاقتصادي في بلادنا، وعليه كانت الفكرة في إنشاء شركة مساهمة و قفية من طرف الوزارة الوصية وبنك البركة الجزائري، عن طريق اتفاقية شراكة موضوعها نقل الأشخاص والبضائع، بحيث تعمل هذه الشركة الوقفية وفق أساليب التسيير التجاري الحديث، وحدد رأساها آنذاك بـ 33.000.000 دج منها 30.000.000 دج مساهمة من الصندوق المركزي للأوقاف و3.000.000 دج عن مساهمة من بنك البركة الجزائري، ونظرا للقوانين المحددة لسير الشركات ذات الأسهم فقد ارتفع رأساها إلى 33.940.000 دج عن طريق دخول خمسة مساهمين جدد.

= **بطاقة تقنية** : ترانس وقف شركة ذات أسهم SPA رأسها 33.940.000 دج  
أنشأت سنة 2007 بموجب اتفاقية مبرمة ما بين وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وبنك  
البركة، موضوعها نقل الأشخاص عن طريق سيارات الأجرة التي انطلقت في الاستغلال  
آنذاك بـ 30 سيارة و30 سائق.

عدد عمال الإدارة 7 عمال و مدير عام (أي 8) ومسار الشركة متواضع تضمن مدة زمنية  
مقدرة بخمس سنوات منذ إنشائها موقع الشركة متواجد بشارع شاطور بلقاسم المنظر الجميل  
الحراش على بناية وقيمة مؤجرة.

هدف الوزارة الوصية من اتفاقية الشراكة هو تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من  
خلال الأوجه التي حددت في صرف أرباح الشركة بصفتها مؤسسة تجارية تعمل على ترقية  
الاستثمار في الأموال الوقفية، والذي سيؤدي إلى مساهمة في التنمية الاقتصادية الوطنية، بخلق  
مناصب عمل جديدة والقضاء على البطالة ولو جزئيا، والتفكير في توسيع نشاط الشركة عن  
طريق الأرباح المحصلة بدوره مساهمة فعالة في تنمية الاقتصاد بتحقيق الخدمة للمواطن بالقضاء  
على الفقر والآفات الاجتماعية.

وقد كانت الأولوية للشباب الحاملين لشهادة سائق طاكسي والذين لم تساعدهم ظروف  
الحياة في امتلاك سيارة خاصة بهم ، وقد تم تشغيلهم وهم في غالبيتهم يعولون عائلات متكونة في  
متوسطها من 6 أفراد ، سواء الزوجة والأولاد بالنسبة للمتزوجين، أو الوالدين والإخوة بالنسبة  
لغير المتزوجين منهم ، بحيث يقوم الشاب الراغب في الالتحاق بالمؤسسة بتقديم ملف إداري  
يسمح له بالتعاقد مع الشركة التي تطمح إلى تحقيق أهدافها عن طريق تحقيق المنفعة للأشخاص  
الراغبين في التعامل معها قبل كل شيء، فالمؤسسة توفر السيارة بينما تبقى بحاجة إلى سائق، وهذا  
الأخير يوفر اليد العاملة بينما يبقى بحاجة إلى سيارة ، فكلاهما يكمل الآخر ضمن منظومة تحقيق

الأهداف والمصلحة العامة، بحيث يقدم السائق مبلغا ماديا قيمته (2500 دج) يوميا لاستغلاله السيارة، حيث تستغل المؤسسة هذا المبلغ في الأوجه التي حددتها الاتفاقية المبرمة بهذا الخصوص والتي تطرقنا لها آنفا.

وتجدر الإشارة بان شركة ترانس وقف قد قامت الى يومنا هذا بتشغيل حوالي 160 شخصا منذ انطلاق نشاطها هؤلاء يعولون حوالي 100 شخص آخرين بمعدل 160 عائلة، وللإشارة فقط فإن ترانس وقف قد ساهمت في تكوين نسبة كبيرة منهم في مجال النقل عبر سيارات الأجرة بالتنسيق مع مديرية النقل لولاية الجزائر، مما سمح لهم بالحصول على شهادة فتحت أمامهم أبواب النجاح في حياتهم المهنية.

ترانس وقف وفرت 30 سيارة تاكسي موجهة لنقل الأشخاص وتسهيل تنقل أكثر من 600.000 شخص سنويا خاصة عندما نتحدث عن أولئك الافراد الذين يتصلون بنا عن طريق الهاتف مباشرة من منازلهم، فكرة الاتصال هذه كان مرحبا بها فعلا عند العائلات الجزائرية، حيث تنتقل سيارة ترانس وقف إلى منازلهم وتقوم بنقلهم إلى المكان الذي يريدونه دون تحملهم عناء الخروج والوقوف مطولا في محطات النقل.

### ج. استثمار المركب الوقفي "حي الكرام" بئر خادم (بطاقة تقنية)

المركب المسمى "بحي الكرام" هو مجموع العقارات (بنايات) الوقفية بدأ وأنشأ من طرف معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف في إطار سياسته لإعادة تأهيله وإحيائه. بدأ إنجاز هذا المركب سنة 2001 وأشغاله وصلت إلى 70٪ من الإنجاز، وهذا المركب يمتد على مساحة 3 هكتارات ويقع بمنطقة حي مزوار ببلدية بئر خادم دائرة بئر مراد رايس، على قرابة 7 كلم من الجزائر العاصمة .

الموقع يتميز بسهولة الوصول إليه وهذا لكونه قريب من أكبر الطرقات، هو على بعد 500 متر من الطريق السريع الجزائر- البليدة ، وعلى بعد 5 دقائق من الجانب الغربي المؤدي إلى بن عكنون ونصل إليه من الطريق الوطني رقم 63 المؤدي من بئر خادم إلى سحولة والطريق الولائي رقم 116 الذي يربط الناحية الغربية "حديقة الحيوانات " سعيد حمدين ، لكلية الحقوق الجديدة. المركب يتكون من:

- 06 مباني سكنية (132 سكن).
- 110 محلات تجارية (مساحتها بين 13 م و 15 م).
- 45 مكتب.
- مركز تجاري وموقف للسيارات 40 مكان.
- مبنى يحوي على مكاتب 04 طوابق.
- بناية لخدمات البنك 04 طوابق
- عيادة متعددة الخدمات.
- فندق (5) طوابق، (48) غرفة، (03) أجنحة، (1) مطعم، موقف للسيارات.

#### د. المشروع المركب الاستثماري الوقفي بولاية وهران :

وهو مشروع استثماري يتمثل في انجاز مركز تجاري وحظيرة سيارات ومركز ثقافي اسلامي ومرشات على أرض وقفية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تقدر مساحته بـ 738 م<sup>2</sup> من طرف شركة استثمارية منحت لها عن طريق عقد الـ *B.O.T* وهو اختصار لثلاث كلمات هي: بناء (*Build*) تشغيل (*Operate*) نقل الملكية (*Transfer*) الذي عرفت لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي: بأنه شكل من أشكال المشروعات تمنح بمقتضاه حكومة ما مجموعة من المستثمرين يشار إليهم " الاتحاد المالي للمشروع " امتيازاً لإنشاء مشروع معين

وتشغيله وإدارته واستغلاله تجارياً لعدد من السنين تكون كافية لاسترداد تكاليف البناء إلى جانب تحقيق أرباح مناسبة من العائدات الناجمة عن تشغيل المشروع واستغلاله تجارياً أو من أي مزايا أخرى تُمنح لهم ضمن عقد الالتزام وفي نهاية المدة ينتقل المشروع إلى الحكومة دون أي تكلفة أو مقابل تكلفة مناسبة يكون قد تم الاتفاق عليها مسبقاً أثناء التفاوض على منح الالتزام.

وقد تم استغلال هذا النوع من العقود الذي أثبت نجاحه في كثير من المشاريع الاقتصادية الكبرى في أنحاء العالم من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في مجال الاستثمار الوقفي في المشروع الاستثماري بولاية وهران وقد تم تحديد منح الامتياز لمدة 25 سنة .

#### هـ. المجمعات الوقفية :

تمت برمجت 06 مركبات وقفية بكل من ولاية: سطيف، البليدة، عنابة، معسكر، ورقلة وبشار، وذلك للمساهمة في تفعيل المجتمع المدني وبعث النشاطات الخيرية والمساهمة في تنمية الأوقاف وإحياء سنة الوقف. استجابة لهذه الطلبات ولاية بشار، ورقلة وعنابة، حيث خصصت قطعة أرضية لهذه المشاريع وستنطلق الدراسات المعمارية المختلفة خلال سنة 2014 .

#### 2. تجربة الجزائر في التمويل غير الربحي في مجال الزكاة؛

شعورا بالمعاناة البالغة التي تعرض لها المسلمون في هذه الأيام، نتيجة انتشار مظاهر الفقر والمرض والجهل بين قطاعات عريضة منهم في مختلف البلاد، اخذ العلماء يؤكدون على دور الزكاة في معالجة هذه المظاهر ويلحون على ضرورة أن تؤدي دورها الفاعل في تحقيق الحياة الكريمة للمسلمين على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي.

واهتمت كثير من الدراسات والندوات والمؤتمرات بهذا الموضوع، مما أدى بكثير من الدول الإسلامية الى إصدار التشريعات التي تنظم جمع الزكاة وتوزيعها في مصارفها، على سبيل الإلزام أو الاختيار وعلى المستويات الرسمية والشعبية .

وتتابعت الخطوات الجادة في رحاب العالم الإسلامي التي تعمل على إحياء هذا الدور، وصدرت دراسات مستقلة تستقصي التطبيقات العملية في هذا المجال الحيوي المهم، وتجري المقارنات، وتقدم المقترحات والتوصيات لمزيد من الخطوات الجادة في هذا الطريق الطويل. وفي مجال التمويل الاسلامي نجد أن هناك دور للزكاة في معالجة مشكلة الفقر معالجة شافية عن طريق المشروعات التأهيلية والاستثمارية التي تخلص الفقير من الحاجة إلى الزكاة مرة أخرى، وتؤدي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة على مستوى المجتمع كله. فقد كان احد الموضوعات التي بحثها مجمع الفقه الإسلامي للدول التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في دورته الثالثة التي عقدها في عمان سنة 1986.

فأصدر المجمع قراره المشهور بهذا الخصوص وقد كان نصه: (يجوز من حيث المبدأ توظيف أموال الزكاة في مشاريع استثمارية تنتهي بتمليك أصحاب الاستحقاق أو تكون تابعة للجهة الشرعية المسؤولة عن جمع الزكاة وتوزيعها على أن تكون بعد تلبية الحاجة الماسة الفورية للمستحقين وتوافر الضمانات الكافية للبعد عن الخسائر)<sup>3</sup>.

كما أصدر المجمع توصية بضرورة تبني برنامج واسع للإغاثة ينفق عليه من صندوق مستقل ينشأ لهذا الغرض ويمول من أموال الزكاة والتبرعات والأوقاف الخيرية<sup>4</sup>.

ما اتفق عليه فقهاء المسلمين في فهمهم لقوله صلى الله عليه وسلم: (حتى يصيب قوما من عيش) في حديث (لا تحل المسألة إلا لثلاث) حيث بينوا أن ما يدفع من الزكاة يجب أن يخرج بالفقير من اسم الفقر والمسكنة إلى أدنى مراتب الغنى بحيث لا يعود محتاجا للزكاة مرة أخرى. وستتطرق في هذا الفصل إلى تنظيم عمل صندوق الزكاة وحصيلته، في المبحث الأول وفي المبحث الثاني إلى التمويل غير الربحي للمشاريع في مجال الزكاة.

## 1.2 . تنظيم عمل صندوق الزكاة وحصيلته :

ارتأينا من خلال هذه المداخلة عدم التطرق الى صندوق الزكاة الجزائري وكيفية إنشائه من أجل التركيز على المحور الأساسي في المداخلة من جهة وعدم ذكر المعلومات العامة الموجودة في كثير من مقالات ومؤلفات الأساتذة من جهة أخرى.

وبذلك ينقسم عمل صندوق الزكاة إلى قسمين رئيسيين: الجمع والصرف

1.1.2 . **الجمع:** يتم عن طريق الحسابات البريدية المفتوحة على مستوى كل ولاية من ولايات الوطن، كما يمكن أن يكون الامام وسيطا بين المزكي وبين هذا الحساب البريدي الجاري بشرط أن يقدم للمزكي وصلا بالمبلغ الذي استلمه عنه، أو أن يوقع بمعية لجنة المسجد على محضر يشير الى المبلغ الذي تم تحصيله في المسجد والذي يودع إجبارا في الحساب البريدي المنوه به أعلاه.

2.1.2 . **الصرف (التوزيع):** يتم توزيع أموال صندوق الزكاة على النحو التالي:

أ- 50 ٪ تخصص للفقراء والمساكين .

ب- 37.5 ٪ للقروض الحسنة .

ج- 6 ٪ تخصص لتسيير اللجان القاعدية بالدوائر الولائية.

د- 4.5 ٪ تخصص لتسيير اللجان الولائية بالولايات .

ه- 2 ٪ تخصص للجنة الوطنية للزكاة.

## 3.1.2 . هيكلية صندوق الزكاة:

يتم تسيير صندوق الزكاة بواسطة لجان محددة مهامها بالقرارات :

أ- اللجنة الوزارية المكلفة بصندوق الزكاة بقرار مؤرخ في 25 محرم 1425

الموافق لـ 17 مارس 2004 .

ب- اللجنة الولائية لصندوق الزكاة بقرار مؤرخ في 1 صفر 1425 الموافق لـ 22 مارس 2004.

ج- اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة بقرار مؤرخ في 3 صفر 1425 الموافق لـ 24 مارس 2004.

جدول رقم (3) : حصيلة صندوق الزكاة لـ 48 ولاية من 2003 إلى 2013

رقم	الولاية	زكاة الفطر	زكاة المال	زكاة الزروع والثمار	مجموع زكاة المال وزكاة الزروع والثمار	المجموع
1	أدرار	34 453 57.00	33 801 239.18	22704 597.85	56 505 837.03	90 959 409.03
2	الشلف	21341 303.00	85 089 422.00	0.00	85 089 422.00	106 430 725.00
3	الأغواط	22 925 398.00	65 240 272.50	3 785 583.72	69 025 856.22	91 951 254.22
4	أم البواقي	10 188 156.50	44 545 747.75	1 078 973.29	45 624 721.04	55 812 877.54
5	باتنة	244 894 24.00	336 500 000.00	80400 000.00	416 900 000.00	661 794 244.00
6	بجاية	44 366 001.36	73 437 483.09	10 171 786.0	83 609 269.09	127 975 270.45
7	بسكرة	69 672 950.00	87 611 957.73	2 797 135.00	90 409 092.73	160 082 042.73
8	بشار	35 078 173.00	51 626 958.92	4 959 316.20	56 586 275.12	91 664 448.12
9	البليدة	30 432 638.00	132 720 925.70	549 370.00	133 270 295.70	163 702 933.70
10	البويرة	42 348 158.50	76 025 433.50	6 122 330.03	82 147 763.53	124 495 922.03
11	تمنراست	26 578 160.60	44 239 595.56	0.00	44 239 595.56	70 817 756.16
12	تبسة	33 470 120.00	95 933 017.79	5 061 429.29	100 994 447.08	134 464 567.08
13	تلمسان	52 035 904.00	70 048 336.76	3 358 000.00	73 406 336.76	125 442 240.76
14	تيارت	25 753 795.00	45 915 560.00	0.00	45 915 560.00	71 669 355.00
15	تيزي وزو	21 918 901.00	15 382 029.31	0.00	15 382 029.31	37 300 930.31
16	الجزائر	382 371 97.50	597 629 898.70	19249 483.00	616 879 381.70	999 251 35.20
17	الجللفة	13 356 591.00	43 443 629.53	0.00	43 443 629.53	56 800 220.53

تجربة الجزائر في التمويل غير الربحي (الزكاة والأوقاف).....أ. برتيمة عبد الوهاب وأ. عبدلي حمزة

207 177 726.56	149 300 040.06	12710 123.25	136 589 916.81	57 877 686.50	جيجل	18
747 357 522.59	485 120 741.59	105265 152.4	379 855 589.10	262 236 78.00	سطيف	19
71 264 172.36	59 037 072.36	2 702 702.00	56 334 370.36	12 227 100.00	سعيدة	20
234 824 893.43	176 974 247.35	3 385 711.00	173 588 536.35	57 850 646.08	سكيكدة	21
133 076 733.12	102 587 551.12	0.00	102 587 551.12	30 489 182.00	سيدي بلعباس	22
437 010 855.14	261 687 487.14	4 986 247.00	256 701 240.14	175 323 36.00	عنابة	23
189 652 609.33	141 017 870.33	6 431 389.80	134 586 480.53	48 634 739.00	قالة	24
411 746 296.45	286 026 766.45	0.00	286 026 766.45	125 719 530.00	قسنطينة	25
188 347 954.56	78 027 722.56	6 484 241.16	71 543 481.40	110 320 232.00	المدية	26
85 682 876.00	58 845 218.00	0.00	58 845 218.00	26 837 658.00	مستغانم	27
464 765 97.27	366 159 915.27	2 422 851.18	363 737 064.09	98 606 063.00	المسيلة	28
92 885 966.68	69 413 136.68	9 535 390.00	59 877 746.68	23 472 830.00	معسكر	29
81 220 854.07	52 108 334.07	0.00	52 108 334.07	29 112 520.00	ورقلة	30
119 067 715.64	103 064 682.64	7 513 585.35	95 551 097.29	16 003 033.00	وهران	31
29 286 118.46	21 719 220.46	0.00	21 719 220.46	7 566 898.00	البيض	32
43 830 479.01	28 636 340.01	1 236 059.50	27 400 280.51	15 194 139.00	إلزي	33
293 242 896.40	107 509 368.59	201 626.94	107 307 741.65	185 733 527.81	برج بوعربريج	34
113 105 055.78	66 720 538.38	0.00	66 720 538.38	46 384 517.40	بومرداس	35
214 136 251.55	141 891 039.55	25693 581.56	116 197 457.99	72 245 212.00	الطارف	36
8 606 448.10	2 385 803.10	0.00	2 385 803.10	6 220 645.00	تندوف	37
48 323 864.22	37 932 819.22	880 365.50	37 052 453.72	10 391 045.00	تسميلت	38
68 692 228.00	48 856 500.00	2 300 000.00	46 556 500.00	19 835 728.00	الوادي	39
129 267 854.18	66 399 288.18	2 841 862.08	63 557 426.10	62 868 566.00	خنشلة	40
93 524 324.91	45 433 506.41	1 580 453.65	43 853 052.76	48 090 818.50	سوق أهراس	41
99 000 235.06	68 013 543.90	0.00	68 013 543.90	30 986 691.16	تبيازة	42

289 502 188.91	210 923 585.41	10715 926.48	200 207 658.93	78 578 603.50	ميلة	43
94 240 682.79	71 629 152.79	4 647 936.44	66 981 216.35	22 611 530.00	عين الدفلى	44
49 592 777.46	40 345 135.46	0.00	40 345 135.46	9 247 642.00	النعامة	45
108 707 599.33	61 445 356.33	1 120 210.00	60 325 146.33	47 262 243.00	عين تيموشنت	46
60 535 117.17	29 121 591.17	476 182.00	28 645 409.17	31 413 52.00	غرداية	47
113 913 709.66	82 932 838.66	293 253.20	82 639 585.46	30 980 871.00	غليزان	48
8492205535.05	5 580 695 925.64	373 662 854.96	5 207 033 070.68	2911509609.41	المجموع	

## 2.2. التمويل غير الربحي للمشاريع في مجال الزكاة:

### 1.2.2. القرض الحسن:

حيث ان الفلسفة التي تنبني عليها الزكاة بالجزائر ترمي إلى تخصيص قسط من أموال صندوق الزكاة لتمويل مؤسسات صغيرة، يستفيد منها شباب بطالون على شكل قروض حسنة بدون فائدة، في إطار التمويل غير الربحي، يعيدونها فيما بعد إلى الصندوق لتكون عبارة عن وقف يُستغل كأداة للاستثمار والتنمية باستمرار.

كما أن للزكاة دور هام ليس للقضاء على العوز والفقير في المجتمع فحسب، ولكن أيضا في بناء مجتمع منتج مكتفٍ ذاتيا إذا ما وظفت أموالها على الوجه الصحيح، وفق ما أمر الشرع الإسلامي واجتهادات العلماء والمفكرين<sup>5</sup>.

والقرض الحسن هو عبارة عن قروض مصغرة بدون فائدة مدتها خمس سنوات تتراوح بين ثلاثة مئة ألف دج) وخمس مئة ألف (500.000.00 دج) تمنح للشباب البطل بغية إنشاء مؤسسات مصغرة، بعد تكوين ملف يتم وضعه على مستوى اللجنة القاعدية ل يتم دراستها للموافقة عليه أو رفضه، ثم تحول الملفات الموافق عليها إلى اللجنة الولائية لتعاد دراستها من جديد وتحول بعد ذلك إلى بنك البركة لإتمام إجراءات الاستفادة بعد تكوين ملف آخر يخص

بنك البركة مع ملاحظة أن الاستفادة لا تكون في شكل مبالغ مالية وإنما يستفيد من عتاد تبعا للنشاط الذي اختاره أما الاموال فتحول إلى الممول الذي يختاره المستفيد.

## 2.2.2. كيفية الاستفادة من القرض الحسن:

يودع الملف على مستوى اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة ويمكن لإمام مسجد الحي أن يكون وسيطا ويكون موضوع الطلب قرض من أجل اقتناء تجهيزات أو آلات لإنشاء مؤسسة صغيرة و متوسطة لخلق مناصب شغل دائمة.

جدول رقم (4) : حصيلة التمويل للمشاريع الاستثمارية بالقرض الحسن من سنة 2003 الى 2008

### القيمة بالدينار الجزائري

رقم	الولاية	2003	2004	2005	2006	2007	2008
1	أدرار	0	0	2 261 250.00	0	0	0
2	الشلف	0	0	0	0	2 460 813.00	3 158 053.88
3	الأغواط	0	0	3 000 000.00	0	0	0
4	أم البواقي	0	0	0	3 000 000.00	0	0
5	باتنة	0	3 760 000.00	5 625 000.00	7 500 000.00	15 000 000.00	19 875 000.00
6	بجاية	0	0	2 073 750.00	2 390 000.00	0	2 001 133.00
7	بسكرة	0	0	0	6 044 572.88	3 750 000.00	3 753 750.00
8	بشار	0	0	0	0	0	0
9	البلدية	0	1 699 999.88	1 800 000.00	2 860 754.63	3 286 440.56	3 351 652.36
10	البويرة	0	3 051 000.00	0	0	0	0
11	قنراست	0	0	0	0	0	0
12	تبسة	0	0	2 000 000.00	2 700 000.00	2 680 000.00	2 800 000.00
13	تلمسان	0	0	0	0	0	0
14	تيارت	0	0	1 500 000.00	500 000.00	0	0
15	تيزي وزو	0	0	0	0	0	0
16	الجزائر	0	0	206 380 11.07	29 725 581.06	106 52 120.80	9 857 210.58
17	الجلفة	0	0	0	0	0	0
18	جيجل	0	1 455 000.00	2 250 000.00	3 217 500.00	3 180 000.00	0

تجربة الجزائر في التمويل غير الربحي (الزكاة والأوقاف).....أ. برتيمية عبد الوهاب وأ. عبدلي حمزة

13888 620.38	16500 000.00	15 375 000.00	11000 000.00	6 200 000.00	0	سطيف	19
0	0	0	0	0	0	سعيدة	20
6 777 976.61	3 951 000.00	3 712 500.00	2 198 962.50	1 269 641.62	0	سكيكدة	21
0	3 540 000.00	1 859 212.00	0	1 086 088.00	0	سيدي بلعباس	22
6 739 567.11	11 278 75.04	8 040 000.00	753 775.00	3 750 000.00	0	عناية	23
3 890 000.00	3 375 000.00	0	0	0	0	قالة	24
0	9 351 692.25	7 125 000.00	5 385 000.00	0	1 252 764.00	قسنطينة	25
0	0	0	0	0	0	المدية	26
0	1 875 000.00	1 875 000.00	0.00	0	0	مستغانم	27
6 867 090.37	21 887 178.75	14 319 646.09	10 612 273.41	0	0	المسيلة	28
0	0	0	0	0	0	معسكر	29
0	0	0	2 404 871.25	0	0	ورقلة	30
0	2 925 300.00	9 521 250.00	5 992 500.00	0	0	وهران	31
0	0	0	0	0	0	البيض	32
0	0	0	0	0	0	إلزي	33
2 287 365.75	3 481 719.00	3 544 723.12	3 792 075.91	331 612.72	1 467 056.00	برج بوعريريج	34
0.00	2 575 125.00	2 887 500.00	2 625 000.00	0	0	بومرداس	35
3 950 686.76	4 294 419.00	2 850 362.32	0.00	555 736.50	1 500 528.75	الطارف	36
0	0	0	0	0	0	تندوف	37
0	0	0	0	0	0	تسمسيت	38
0	0	0	0	2 062 500.00	0	الوادي	39
0.00	2 644 938.37	2 445 000.00	0.00	0.00	0.00	خنشلة	40
0	2 327 259.00	0	0	0	0	سوق أهراس	41
1 960 934.49	2 319 726.60	1 865 293.05	0	0	0	تبيازة	42
8 240 429.03	0	5 548 154.58	3 024 404.15	1 643 632.50	0	ميلة	43
2 475 775.13	1 946 297.22	2 790 333.30	1 948 000.00	1 361 250.00	0	عين الدفلى	44
0	0	0	0	0	0	النعامة	45
2 232 621.34	1 099 616.60	0	0	0	0	عين تيموشنت	46

تجربة الجزائر في التمويل غير الربحي (الزكاة والأوقاف).....أ. برتيمية عبد الوهاب وأ. عبدلي حمزة

1 221 369.23	1 242 276.00	903 563.08	491 887.50	0	0	غرداية	47
3 682 774.91	0	0	0	0	0	غليزان	48
109012010.93	137624679.19	142 600946.11	91376 760.79	28226 461.22	4220348.75	المجموع	

جدول رقم (5) : حصيلة التمويل للمشاريع الاستثمارية بالقرض الحسن من سنة 2009 الى 2013

المجموع	2013	2012	2011	2010	2009
2 261 250.00	0.00	0	0	0	0
29 079 153.15	6 260 170.13	5 990 472.38	4 721 580.38	4 411 831.13	2 076 232.25
15 198 086.37	4 000 000.00	3 070 575.00	2 500 000.00	2 627 511.37	0
3 000 000.00	0.00	0	0	0	0
159 260 000.00	22500 000.00	22 500 000.00	30000 000.00	15 100000.00	17 400 00.00
19 931 435.44	5 432 024.89	0	2 955 615.51	3 108 224.44	1 970 687.60
30 716 506.83	1 815 595.00	2 420 705.42	3 332 256.33	6 077 606.76	3 522 020.44
10 992 030.10	1 985 582.00	3 088 904.73	2 630 531.63	3 287 011.74	0
47 966 597.15	10 687500.00	9 744 463.88	6 426 408.87	4 516 876.97	3 592 500.00
16 645 628.61	2 877 354.84	0	4 902 889.75	3 062 020.77	2 752 363.25
0.00	0.00	0	0	0	0
12 231 553.27	0.00	0	0	0	2 051 553.27
20 617 300.00	5 440 000.00	2 556 000.00	3 420 300.00	5 301 000.00	3 900 000.00
9 176 215.41	4 914 965.41	0	2 261 250.00	0	0
0.00	0.00	0	0	0	0
221 172 133.83	29 029923.18	26 166 143.06	72 153 703.7	13 102165.88	9 847 274.45
9 913 658.20	3 933 816.15	0	3 075 142.19	2 904 699.86	0
49 486 331.22	13 166493.50	10 357 887.09	8 904 372.05	6 955 078.58	0
203 213 287.19	49 150000.00	47 320 801.50	13 575956.51	17 639873.80	12 563035.00
3 000 000.00	0.00	1 300 000.00	1 700 000.00	0	0
64 976 741.49	23 625000.00	7 996 241.37	6 289 692.05	5 222 147.39	3 933 579.95
22 753 517.87	6 053 322.37	5 458 105.50	4 756 790.00	0	0
90 592 677.65	19 010632.40	13 278 997.23	10 242031.50	10 508292.37	6 990 625.00

تجربة الجزائر في التمويل غير الربحي (الزكاة والأوقاف).....أ. برتيمية عبد الوهاب وأ. عبدلي حمزة

49 128 927.77	11 960344.02	9 545 150.27	8 662 125.00	7 650 000.00	4 046 308.48
94 285 116.42	19 599279.44	19 363 430.60	11 526056.25	9 031 801.88	11 650092.00
20 538 710.51	4 767 659.58	5 746 096.64	4 505 769.28	3 585 536.81	1 933 648.20
19 447 441.00	4 042 352.00	3 715 20.00	3 099 051.00	3 840 829.00	1 000 000.00
112 752 860.69		20 919 885.00	16 170729.00	12 665675.85	9 310 382.22
15 107 280.00	8 180 000.00	3 440 542.50	0	1 973 437.50	1 513 300.00
10 720 806.95	3 449 014.30	3 388 185.00	0	0	1 478 736.40
30 399 074.54	2 823 841.50	3 551 834.25	3 013 072.61	0	2 571 276.18
0.00	0.00	0	0	0	0
1 561 312.25	0.00	1 561 312.25	0	0	0
47 506 46.32	13 119 96.60	3 518 607.71	4 366 511.92	4 367 868.59	7 228 957.00
19 872 07.90	3 381 000.00	4 020 000.00	2 603 445.90	0.00	1 780 000.00
38 036 212.92	0	6 173 589.08	7 610 864.39	6 491 196.37	4 608 829.75
0.00	0.00	0	0	0	0
5 279 911.02	2 292 554.48	2 987 356.54	0	0	0
10 258 12.00	3 600 000.00	4 595 625.00	0	0	0
22 726 887.13	5 007 191.63	2 903 648.02	4 379 511.36	2 610 614.50	2 735 983.25
9 090 490.26	2 881 259.92	2 400 932.25	0	0	1 481 039.09
24 276 99.70	6 580 270.28	3 488 376.62	3 480 649.13	2 581 058.58	2 000 687.95
64 142 656.43	11 634 116.35	10 317 92.81	7 653 274.32	8 742 310.09	7 338 406.60
23 989 634.52	3 196 730.62	2 937 538.88	2 450 897.28	2 492 535.63	2 390 276.46
6 364 459.27	0.00	2 312 733.82	1 934 315.65	2 117 409.80	0
13 950 032.57	6 460 656.84	1 987 137.79	2 170 000.00		
9 276 739.43	0.00	1 514 187.34	669 101.49	1 523 581.23	1 710 773.56
23 420 121.42	6 302 097.15	5 208 551.15	2 439 706.95	2 802 416.87	2 984 574.39
	329160715.5	286 847155.68	270583602.0	176300613.7	138363142.74
1 694 192 864. 73 دج		عدد المستفيدين 8 239	المجموع من 2003-2013 لـ 48 ولاية		

## خاتمة:

يكتسي تفعيل دور مؤسسات الأوقاف والزكاة في التنمية الاقتصادية من خلال دعمها للمشروعات الاستثمارية أهمية خاصة، لا سيما في ظل ما تعانيه بعض الدول من أزمات اقتصادية خانقة، حيث أوضحت بعض التقارير الصادرة عن المؤسسات المالية إلى أن الأزمات المالية العالمية قد تعرض الجهود الرامية لبلوغ الأهداف الإنمائية في الدول للفشل. ووفقا لتلكم التقارير فإنه من غير المرجح بلوغ تلك الأهداف بما في ذلك الأهداف المتعلقة بتخفيض معدلات الفقر المدقع.

وبذلك نجد أن قيمنا الإسلامية و شريعتنا الغراء، أوجدت ما نحتاج إليه لقيام نظام اقتصادي واجتماعي قادر على الثبات أمام تلكم الأزمات التي تتداعى واحدة تلوى الأخرى ومنها على وجه الخصوص ما يتعلق بتعزيز دور المؤسسات المالية غير الربحية كمؤسسات الزكاة والوقف في إطار الإقتصاد الإسلامي.

## المراجع:

1. الإحصاء من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف إلى غاية 31 /12 /2013.
2. الجريدة الرسمية عدد 21 لسنة 1991، و المعدل والمتمم بالقانون 07 /01 المؤرخ في 22 ماي 2001 .
3. انظر قرارات و توصيات الدورة الثالثة لمجمع الفقه الإسلامي من منشورات وزارة الأوقاف / عمان، ص 14.
4. المرجع نفسه ص 29.
5. كلمة معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف أما الملتقى الدولي الأول حول " تمييز أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي"، كلية الاقتصاد، جامعة البليدة 24 جويلن 2012.